

بعض المصطلحات الخاطئة في الاستخدام

حقائق حول المصطلحات ذات العلاقة

المصطلحات الفنية ذات العلاقة:

تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في توعية العامة حول فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز بيد أن بعض المصطلحات المستخدمة لوصف الفيروس قد تكون مضللة أو قد تساهم بشكل أو بآخر في الحط من منزلة الأشخاص المعاشين والمتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز وفيما يلي بعض المصطلحات المسببة لبعض الإشكاليات وبعض المقترحات لمصطلحات و عبارات يمكنها أن تكون أكثر مناسبة أكثر:-

- لا تستخدم مصطلح الإيدز إذا كان الغرض الحديث عن فيروس نقص المناعة البشرية الـ (HIV). بعد فترة قصيرة في مرحلة النافذة يبدأ جهاز المناعة في جسم الشخص المكتسب لفيروس الـ (HIV) بتطوير نوع من الأجسام المضادة للفيروس. حين يتقدم الشخص خلال هذه المرحلة لإجراء الفحص الخاص بالكشف عن الفيروس , يكشف الفحص عن وجود الأجسام المضادة للفيروس وتكون نتيجة الفحص في هذه الحالة إيجابيا. ومن الجدير ذكره أن الأشخاص ذوي النتيجة الإيجابية قد لا تظهر عليهم أي علامات تدل على إصابتهم بالفيروس على مدى سنوات وقد لا يصادفون أي مشاكل صحية خطيرة قد تدفعهم للذهاب إلى الطبيب لإجراء الفحص الخاص بتشخيص مرض الإيدز.
- مرض الإيدز (AIDS) (متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسبة): هي مجموعة من الأعراض المرضية الحادة والتي تظهر حينما ينهار جهاز المناعة في الجسم تماما. إن الضرر الكبير الذي لحق بجهاز المناعة يجعل من الصعب عليه مقاومة الأمراض المختلفة مما يضع حياة الشخص أخيرا في خطر.
- لا تستخدم أبدا مصطلح فيروس الإيدز. الإيدز هو متلازمة من مجموعة من الأمراض المختلفة وليس الفيروس بحد ذاته. وعلى هذا الأساس فإنه لا يوجد شيء اسمه فيروس الإيدز. يطلق الفيروس على الـ (HIV) وهذا المصطلح اختصار لفيروس نقص المناعة البشرية وهو الفيروس المسبب لمتلازمة الأمراض المعروف بالإيدز. والمتلازمة هي عبارة عن مجموعة من الأعراض الظاهرة والأعراض الغير مرئية.

- لا تقل فيروس الـ HIV وقل فيروس نقص المناعة البشرية. حرف الـ V في المصطلح المركب الـ HIV هو اختصار لكلمة فيروس ولذا فإنه ليس هناك حاجة لذكر كلمة فيروس قبل مصطلح HIV ويعد إضافتها نوع من التكرار.
- استخدم مصطلح "شخص موجب" للتعبير عن شخص اكتسب الفيروس. وعند كتابة مصطلح فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة الإيدز فإن الشكل الصحيح لكتابتها هو (HIV/AIDS)
- لا تستخدم مصطلح سوائل الجسم عندما تتحدث عن الوسط الذي من الممكن أن ينتقل عبره الفيروس. إن مصطلح سوائل الجسم يغطي جميع سوائل الجسم وليس فقط تلك التي ينتقل عبرها الفيروس. إن الخلط بين سوائل الجسم والسوائل التي ينتقل عبرها الفيروس تزيد من الخوف وتخلق مفاهيم خاطئة تساهم بشكل كبير في زيادة العزل و التمييز الممارس ضد الأشخاص المعاشين لفيروس نقص المناعة البشرية (HIV) أو متلازمة الإيدز (AIDS). يتواجد الفيروس في أنواع مختلفة من سوائل الجسم لكنه ومع ذلك ينتقل من شخص لآخر عبر وسائل محصورة ومحددة جدا وهذه الطرق هي (الدم- المنى- السوائل المهبلية- حليب الأم). لذا عند الحديث عن السوائل التي ينتقل عبرها الفيروس ينبغي أن تكون أكثر تحديدا لماهية هذه السوائل حتى لا يحدث أي لبس.
- عند الحديث عن الأشخاص المصابين بالفيروس أو بمرض الإيدز فلا تستخدم لفظ ضحية أو معاني. إن مثل هذه الألفاظ بالنسبة للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز تجعلهم يشعرون بأنهم عاجزين وبأنه لا حيلة ولا تحكم لديهم في حياتهم وتسبب لهم نوعا من اليأس في الوقت الذي يعتبر فيه مثل هؤلاء الأشخاص جزء من حل المشكلة وليس المشكلة نفسها.
- لا تستخدم لفظ حامل الإيدز. هذا اللفظ بحد ذاته يعد تمييزا ومثارا للاستياء بالنسبة لهؤلاء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز. بالإضافة إلى أن هذا اللفظ غير صحيح في حد ذاته، فالعنصر المؤثر في المسألة كلها هو الفيروس. بكلام آخر الشخص لا يحمل المتلازمة أي الـ AIDS, واستخدام هذا اللفظ يفيد أن فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة الإيدز هما شيء وبائي. وهذا التعبير في حد ذاته قد يعطي انطباعا خاطئا بأن الأشخاص يستطيعون حماية أنفسهم من اكتساب المرض بمجرد التجنب التام

لأي شخص مصاب بالمرض أو باختيار شريك لحياتهم بناء على المظهر الخارجي للشخص. استخدم أشخاص معاشين لفيروس نقص المناعة البشرية أو أشخاص معاشين لمرض الإيدز.

- لا تستخدم مصطلح مريض الإيدز لوصف الشخص المصاب بالإيدز. هذا المرض يستخدم لوصف الأشخاص الذين وصلوا إلى مراحل متأخرة من المرض من الناحية الطبية (مرحلة فائقة الخطورة). فالعديد من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو مرض الإيدز يحاولون دائما الإلمام بكل ما هو جديد بخصوص حالتهم والسبل المثلى الفضلى للعلاج والتأقلم مع الوضع. بل أكثر من ذلك يعد هؤلاء الأشخاص طرفا فاعلا في صناعة القرارات المتعلقة بكل ماله علاقة بوضعهم وذلك بالشراكة مع العاملين في قطاع الصحة. الصحيح استخدام شخص معاش لمرض الإيدز.

- لا تستخدم مصطلح تام الإيدز. قد يتعافى الكثيرين من هذه المرحلة ويعودوا ليمارسوا حياة فاعلة لأشخاص يعاشون مرض الإيدز. ويحدث هذا غالبا عندما يتلقون العلاج الفاعل والمناسب. مصطلح شخص تام الإيدز يستخدم لوصف الشخص المصاب بمتلازمة الإيدز حينما يصل الشخص إلى مرحلة طبية حرجة تهدد حياته بالموت.

- استخدم مصطلح فئة الخطر المرتفع (مجموعات ذات السلوكيات شديدة الخطورة) غالبية الأشخاص المعاشين لفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز أو الذين هم في خطر من الإصابة بالفيروس ينتمون إلى فئات من المجتمعات هي في حد ذاتها موصومة وغير محببة، على سبيل المثال: العاملين في تجارة الجنس، اللوطيين، متعاطين المخدرات يعني مقدار أكبر من الوصم والتمييز واستخدام المصطلحات الخاطئة لوصف الحالات المختلفة يجعل من الصعب أكثر على هذه المجتمعات تجاوز الوصمة. يستشري الوباء حينما تستمر سلوكيات لها علاقة بنشر الفيروس في مجتمعات يتواجد فيها هذا الفيروس. من ناحية أخرى قد تكون محاولات السيطرة على هذا الوباء أكثر فاعلية إذا شاركت فيها أطراف لها علاقات بهذه الممارسات لكن مثل هذه الأطراف والمجموعات غالبا ما تكون معزولة وموصومة بحد ذاتها. استخدام مصطلح مجتمعات ذات الخطر المرتفع بشكل مفتوح قد يمنح الأشخاص الذين ينتمون إلى

هذا المصطلح يعني أن نسبة الخطر بين أفراد هذه المجموعات بشكل خاص مرتفع ولكن يظل الخطر يهدد جميع فئات المجتمع. لذا فإنه من الأفضل عند الحديث عن هذه الفئات من المجتمع " فئات الخطر المرتفع" فإنه من الأفضل الإشارة بشكل مباشر إلى السلوكيات نفسها التي تشكل بؤرة الخطر كأن تقول مثلاً: ممارسة الجنس دون استخدام الواقي الذكري (الجنس الغير محمي) . التشارك في استخدام الحقن وغيرها من السلوكيات بدلا من التعميم بالقول مجموعات ذات الخطر الشديد.

- لا تستخدم لفظ ضحية بريئة. هذا اللفظ يستخدم لوصف الأشخاص ومنهم الأطفال الذين انتقل إليهم هذا الفيروس طيبا وهذا يشير بشكل خاطيء إلى أن الأشخاص الذين انتقل إليهم هذا الفيروس بطرق أخرى هم بشكل أو بآخر يستقون ذلك كنوع من العقوبة على اعتبار أن ذلك كله كان ذنبهم. ويكمن الخطر في أن مثل هذا المفهوم يغذي التمييز ويجب تجنبه . وهناك ثلاث مصطلحات لوصف الأشخاص المصابين بهذا الفيروس:-

- 1- أشخاص معاشين لفيروس نقص المناعة البشرية أو مرض الإيدز
- 2- أشخاص مكتسبين لفيروس نقص المناعة طيبا
- 3- أطفال معاشين لفيروس نقص المناعة البشرية

- لا تستخدم لفظ أيتام الإيدز. يقدر عدد الأطفال حول العالم والذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما نتيجة الإصابة بهذا الفيروس بنحو 14 مليون طفل. إن الحياة بالنسبة لهؤلاء صعبة بما يكفي والأصعب منها هي المسؤوليات التي ألقيت على كاهل من أخذوا على عاتقهم العناية بهؤلاء الصغار. والأسوأ أن يكون أحد هؤلاء الصغار قد أنتقل إليه فيروس نقص المناعة البشرية مما يفاقم المشكلة حيث أنه سيتعرض لمزيد من التمييز أولا على خلفية هذه الصفة وثانيا لأنه مصاب بالفيروس. العديد من البرامج اليوم تستهدف جميع الأطفال المعرضين للإصابة على اعتبار أن احتمال أن يصبحوا أيتاما بسبب الإيدز سيخلق نوعا من الظروف الفريدة التي سيكون عليهم التكيف معها. فهؤلاء الأطفال لعائلات مصابة يمكن أن يفقدوا كلا الوالدين في تعاقب سريع. استخدم الأيتام والأطفال الذين هم في خطر الإصابة بالفيروس.

- لا تستخدم لفظ مومس . إن لفظ مومس وغيرها من الألفاظ غالبا ما تحط من شأن هؤلاء وتصف ضمينا طريقة حياة أكثر منها. في الوقت الذي يمتهن فيه بعض الأشخاص هذه المهنة نظرا لعدم مساواة النوع الإجماعي والفوارق الاقتصادية التي تؤدي إلى أن يضطر الكثير من النساء والرجال والأطفال العمل في مجال تجارة الجنس من أجل البقاء, والعناية بالأسرة أو من أجل الحصول على مستوى أفضل من الحياة. ولا زالت برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز تحاول الاستفادة من العارضات وبيوت الدعارة ومديري تجارة الجنس والشرطة في عملها لمكافحة هذا الوباء. وتعمل برامج التنمية في المجتمعات الفقيرة على الحؤول دون السماح للأسر بزج أطفالها في مجال تجارة الجنس.
- إن زوجات هؤلاء الرجال الذين يعملون في تجارة الجنس من دون استخدام الواقيات في خطر أكبر من التقاط الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية . استخدم عمال الجنس , الاستغلال الجنسي للأطفال اعتمادا على المحيط المستخدم فيه.
- لا تستخدم مصطلح مدمن مخدرات أو متعاطي مخدرات . إن هذا الاستخدام يعطي صورة نمطية عامة وهي مضللة نوعا ما. على اعتبار أن تعاطي بعض الأشخاص للمخدرات غالبا ما تكون بدايتها عرضية ومصادفة وأفضل سبيل لجعل مثل هؤلاء الأشخاص جزء من حل مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز هي الاعتراف أن مسألة تعاطي الشخص للمخدرات تشكل جزءا واحدا من حياة الشخص ولا ينبغي اختصار الشخص كاملة في تعاطية للمخدرات. أستخدم مصطلح مستخدم حقن المخدرات (الشخص الذي يستخدم المخدرات عن طريق الحقن)

مأخوذ عن الحملة العالمية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز نفذ من قبل الاتحاد الفيدرالي الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر